

لا يوجد شعب في العالم ينهض كله دفعة واحدة، بل تنهض الشعوب بقودة الرجال الذين يعبدون طريق الإيمان بالثقة وصدق العزيمة.

سعادة

لبنان... علماء الآثار يعثرون على أكبر قطعة حجرية متراصة

استوطن الإنسان لبنان منذ القدم، وشيد المعابد بأعمدها وأقواسها العالية. وقد ذكرت مدينة بعلبك القديمة في السجلات التاريخية منذ القرن السادس قبل الميلاد، عندما زارها أسكندر المقدوني. ويجري علماء من المعهد الألماني للأثار عمليات حفر واسعة في مدينة بعلبك، هدفها معرفة التكنولوجيا القديمة المستخدمة في أعمال استخراج ونقل قطع الصخور الكبيرة. إذ تشير الأبحاث العائدة إلى الفترة الرومانية (من عام 27 ولغاية القرن الثاني بعد الميلاد) إلى عمليات بناء عدد من المعابد المختلفة الحجم.

فمثلاً استخدمت في أساس معبد يوبيتر الذي بقي بعض أجزائه إلى يومنا هذا، قطع صخرية طولها 19 متراً. ولكن خلال عمليات الحفر التي أجريت أخيراً اكتشف علماء الآثار قطعة صخرية طولها 19.6م، وعرضها 6 أمتار وارتفاعها 5.5م، يقدر وزنها بأكثر من 1000 طن.

حالياً، يحاول العلماء حل لغز التكنولوجيا التي استخدمت في نقل هذه الصخرة الضخمة وكيفية وضعها في المكان المطلوب، خصوصاً أن سطحها شبه أملس وليس فيه أي أثر يشير إلى محاولة تقطيعه. ويبعد الحجر الذي استخرجت منه هذه الصخرة الضخمة عن المكان الذي اكتشفت فيه مسافة 500 متر.



احتفال حاشد في «بيال» لمناسبة إطلاق ديوان «أمير الظلام» للشهيد حمزة الحاج حسن

أطلقت عائلة الشهيد حمزة الحاج حسن وأسرة قناة «المنار» ودار «الغارابي» ديوان الزميل الشهيد حمزة «أمير الظلام»، في احتفال أقيم مساء أمس، في قاعة المحاضرات في معرض بيروت العربي للكتاب - مركز بيبال، حضره وزير الإعلام رمزي جريج ممثلاً بالمدير العام للوزارة الدكتور حسان فلحة، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حرمان ممثلاً بمدير الدائرة الإعلامية في الحزب معن حمية، ناشر الزميلة «السفير»، طلال سلمان، وحشد واسع من الفاعليات السياسية والأدبية والإعلامية، وعائلة الشهيد وأصدقائه، وأسرة تلفزيون «المنار»، وعرضت خلال الحفل شهادات من أسرة الإعلام اللبناني تحت عنوان «في حضرة حمزة الشهيد».

بداية النشيد الوطني، ثم قدمت للزميلة في قناة «المنار» منار صياغ أحمد فأشارت إلى أنّ ديوان «أمير الظلام»، فيه أحلام من طفولة وصبا وشباب حمزة، وهو اليوم فرح بأن هذا الديوان قد أبصر النور.

والقى سلمان كلمة قال فيها: «إن حمزة كان خلف الكاميرا وليس أمامها صار بعد يومين هو الخير المرطب بالدمع، لقد طاولته رصاصات الإرهاب وهو يسجل تحقيقاً عن أطفالي بلدة معلولا في القلمون فأعانت ابتسامته المشعة شباباً وفرحاً بالحياة».

وأضاف: «لقد كشف الديوان أيها العاشق، ولسوف يحبك الناس أكثر ولن يسامحو قتلنا ابتسامات عشاق الحياة الذين اقتدوا بدمانهم أشقاهم الذين يمنعون من أن يعيشوا حياتهم في بيوتهم الفقيرة والممتلئة بجنب الأرض وناسها الطيبين».

وقالت مديرة الأخبار في قناة «الجديد» مريم البسام: «لو كان الشهيد حمزة موجوداً بيننا لكاننا ناقشناه في عنوان الكتاب الذي هو نور الكلمة، ففهمنا اختلافنا حول القضية التي استشهد من أجلها فهو فخر لنا ووسام على صدر الصحافة».

كلمة أسرة الزميلة «النهار» ألقاها مدير التحرير غسان حجار فعدّ زميلاً الإعلامى حمزة النشيط والمنذفع في عمله، محاوراً جيداً شهد عليه قواعد مركز النهار للتدريب الإعلامي».

وكانت قصيدة للشاعر عبد الغني طليس عن تلفزيون لبنان من وحى المناسبة.

وتحدثت بولا يعقوبيان عن تلفزيون «المستقبل» فأشارت إلى «زميلاً حمزة المنذفع في عمله المثابر المجتهد»، متحدثة عن واجبات الصحافي الذي يذهب إلى الموت لينقل الحقيقة وبشاعة الحروب.

كما كانت قصيدة للشاعر شوقي بزيع من وحى ديوان «أمير الظلام».

والقت هدى شديد كلمة باسم رئيس مجلس إدارة تلفزيون «ال بي سي» قالت فيها: «صديقي حمزة، عمرك القصير لا يقاس بسنواته القليلة بل بعمق الرسالة التي تركتها، «أمير الظلام» الذي سكن كتاباتك سرقة منا باكراً».



جانب من الحضور

كما كانت كلمة للزميلة فبينة علق من إذاعة «النور» تطرقت فيها إلى مزايا الشهيد حمزة «المنطلي حضوراً رغم الغياب، هو شهيد الصورة والحقيقة والشهداء في قناعتنا لا يموتون. ترك مكانه بكل تواضع واختار مساراً ينسجم مع مبادئه. كان حمزة أميراً للنور في مواجهة أمراء الظلمة والظلام».

وقال رواد ضاهر من تلفزيون «أو تي في»: «حمزة لم يرحل كأي إنسان غلب الموت حياته، وهل أعظم من الشهادة وأروع من حسيني يروي بدمائه أرض المسبح»، وتناول سيرة حمزة في عمله الإعلامي الصحافي النشط والمثابر والشاعر والإنسان.

والقت ليلى منسج كلمة باسم أسرة تلفزيون «ان بي ان» جاء فيها: «في يوم توقيع كتابك أبت كلمتان أن تبقى



حبيسة الحناجر، وما نحن ننظر حينئذ على ذكرنا ونطلق العنان لدموعنا كلما راح وجهك في زمن الغدر والظلام».

والقى محمد محسن كلمة باسم أصدقاء الشهيد، فتناول مسيرة حمزة الإعلامية الذي كان شغوفاً مقدماً في عمله، وقال: «إن ابتسامته حمزة لا تطوى كالمصفحات ووقفاته على الجبهات كبيوت الشعر».

وقال مدير الأخبار في قناة «المنار» إبراهيم الموسوي: «الشهادة في عرفنا وأدينا وفهمنا ليست خياراً نتخذها أنت، فإله يختار الشهيد، ولحمزة فضلان، وفي أدبياتنا أنّ حداد العلماء خير من دماء الشهداء، فضل الدماء والدماد جمع المجد من طرفيه حداد وعالم ودماء شهيد، لقد بلغ حمزة منية المراد».

وأخيراً كانت كلمة لوالد حمزة شحادة الحاج حسن الذي قال: «إن حمزة كتب الشعر وهو في الرابعة عشرة من عمره، وأكمل مسيرة حياته إلى أن تخرّج من الجامعة وراح يشق طريق حياته إلى أن تخرّج منها شهيداً».

وأضاف: «عزّأونا في هذه الأسمية أنك كما في حياتك تجمع المحبين، وما كتاب أشعارك إلا لغة أخرى من اللغات الجميلة التي كتبت تتواصل بها مع كل من تعرفه».

وقال: «ما كنت أحسب أنّ الحزن يؤلمني، إلى أن حاولت الكتابة فهربت الكلمات واختبأت الحروف، فرحت أداريها علني أمسك ببعضها لأكتب بضعة سطور في حضرة حمزة. بعد أن طبعها وصاغها شعراً جميلاً ونثراً محبوباً. فقد قام بها قبل أن يبلغ الرابعة عشرة من عمره، يتمم واجباته المدرسية في النهار ونجمات سطوره الشعرية كانت تزيّن السماء في الليل فأطلق على نفسه أمير الظلام».

وأضاف: «منذ أقلّ من عام كنت أسرع الزمن وأختصر السنين ولا أعدّ الشهور وأسبق الأيام ليتخرّج حمزة دكتوراً في الإعلام، لإبائي به أمام أقراني وخلائي، فإذا به لم يعر لحساباتي اهتماماً لأنّ الدنيا كانت له ممراً سريعاً، لاتساوى في نظره شيئاً، فقد نال منها أعظم درجات السمو والرفعة وتخرّج منها شهيداً فبأهت به الأمم».

وتخلل الحفل فيلم وثائقي تضمن لقطات من مقابلات أجريت مع الشهيد الحاج حسن.

في كوريا الشمالية... اسم الرئيس للرئيس فقط

كشفت وسائل إعلام عن قانون جديد أعلنته كوريا الشمالية، يحظر إطلاق اسم رئيس البلاد كيم جونج أون على الأطفال، وأن الحكومة أمرت حاملي اسم القائد بتغييره.

ويأتي هذا القرار منسجماً تماماً مع قرارات سابقين اتخذها في البلاد، التي تحظر قوانينها إطلاق اسم والد الرئيس الحالي وجده، اللذين توليا قيادة البلاد، على الأطفال.

وأفادت بهذا الخبر هيئة الإذاعة والتلفزيون في كوريا الجنوبية. ولم تعلق وزارة «الوحدة»، التي تشرف على ملف العلاقات مع بيونغ يانغ على القرار، إلا أنّ مسؤولين في الوزارة أعلنوا أنّ الخبر «قابل للتصديق».

وفي حال صحت هذه الأنباء فإن القانون الجديد يُضَاف إلى سلسلة من القوانين الغربية في كوريا الشمالية، التي يحظر أحداً على المواطنين تدخين السجائر الأجنبية، ويلزم آخر الرجال بغض شعر رؤوسهم كما هي قصة شعر الرئيس، علماً بأن هذا القانون الأخير كان حتى وقت قريب سارياً على أبناء العاصمة فقط.

وحول هذا الأمر صرح مسؤول في الوزارة الكورية الجنوبية بأن حظر حمل اسم الرئيس محتمل إلى حد كبير، لأن قيادة كوريا الشمالية الحالية تتبع السياسة نفسها في عهدي رئيسي البلاد الراحلين كيم جونج إيل وكيم إيل سونج.

ولم تكشف وزارة الوحدة في سيول عن معطيات حول عدد أسماء الكوريين الشماليين حاملي اسم رئيسهم، ولم تنشر الأنباء إلى الفترة الزمنية التي منحتها الحكومة في بيونغ يانغ للمواطنين لاتخاذ إجراء استبدال الاسم، كما لم تحدد طبيعة العقوبة التي ستفرضها على المخالفين.

«خفايا وأسرار داعش...» جديد نضال حمادة في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب



على السلفية العالمية المحاربة مكان العنصر الخليجي. ويسهب الكاتب في الكشف عن تفاصيل تأسيس التنظيم في العراق وتمذه إلى سورية، معتمداً على أرشيف خاص مرفق بالاسماء والوقائع منذ أحداث 11 أيلول في

صدر عن «مكتبة ودار بيسان» في بيروت كتاب جديد للزميل نضال حمادة بعنوان «خفايا وأسرار داعش...» من عمارة أسامة بن لادن إلى قبعة صدام حسين».

وفي هذا الكتاب يتناول حمادة جذور التنظيم من رحم تنظيم «القاعدة» على اثر سقوط حكم حركة «طالبان» في أفغانستان، ومن ثم مرحلة التحول الكبير في قيادة «القاعدة»، بدءاً من متابعتها لموضوع سجن غوانتانامو ضمن اللجان الدولية لإغلاق سجن غوانتانامو، والتي كان الكاتب حمادة ضمن فعالياتها وورشات عملها حول العالم، ومن ثم بعيد اكتشاف خلية غرناطة في إسبانيا، والتي كان الكاتب متابعاً لأدق تفاصيل محاكمتها لمدة عامين عندما كان ضمن اللجان الدولية للدفاع عن سجناء خلية غرناطة، حتى وصول قيادات «القاعدة» إلى العراق وسيطرة العنصر العراقي

آخر الكلام

الاحتفال بعيد البربراة على الطريقة الأميركية

◆ **الياس عشي**

لم يمّر عيد البربراة هذا العام مروراً عابراً، بل كان علينا أن نتوقف أمام مشهد امرأة خليعة تنكرت وأبدعت، وحملت على أن توازن بينها وبين أميركا التي لها في التنكر والمساحيق وتغيير جلدها باع طويل.

في التفاصيل أنّ ثمة امرأة خليعة لا تلتزم الحشمة في ثيابها، ولا في سلوكها، كانت تنهياً للمشاركة في حفلة تنكرية. وكانت تنقش عن زبي مستعاري خفي شخصيتها تماماً، بحيث لا يتعرّف إليها أحد. فنصحتها أحد عارفيها قائلاً: «إن شئت أن تنتكري تماماً، والأ يكشف أحد شخصيتك من خلال زيّك، فما عليك إلا أن تلبسي زيّ امرأة محتشمة، وأن تلتزمي الرصانة والوقار في حركاتك». وأخذت المرأة بالنصيحة، ولبست زيّاً غاية في الحشمة، ودخلت حلبة المسابقة ملتزمة الرصانة والوقار، فلم يتعرّف إليها أحد، وتوّجت ملكة العام للتنكر.

ليس ما فعلته أميركا منذ نصف قرن، وما تفعله اليوم في حربها المعلنة على «داعش»، مشابهة لما فعلته تلك المرأة في الكرنفال؟ ألم ترتكب، وحفاؤها العرب والغربون معها، جميع الموبقات؟ ألم تعط السلاح، وتشتر الضمان، وتزور الإعلام، وتحمل القتل، وتقمّ معسكرات للتدريب، ثم تقرأ الفاتحة على روح الغائب والحاضر معاً؟

ثم ألم ترّ الولايات المتحدة وأصدقائها إلى الآثار كيف تنهب؟ وإلى الثروات الاقتصادية كيف تصادر؟ وإلى معالم الحضارة كيف تدمر؟ وإلى الأقليات في سورية كيف تهجر أو تقتل أو تباع؟ وإلى النساء وقد صرّن جوارتي يغسلن قدمي السلطان، فيما «الجنة» تحت أقدام الأمهات» على ما جاء في القرآن الكريم؟

بلى رأء، وسمعت، به لي شاركت في ارتكاب المعصية، وقادت المؤامرة من ألفها إلى يائها بحجة مكافحة الإرهاب، ويوم شعرت بأن مصالحتها في خطر، وبأنّ الإرهاب له طموحات أخرى أبعد من دمشق وبغداد والقاهرة والرقّة والموصل... وأنه سيطر حتماً البوابتين الأميركية والأوروبية، قررت إقامة حفلة تنكرية، عنوانها: القضاء على «داعش» في مكان، والسكوت عنها في مكان آخر، والحرب إلى جانبها في مكان ثالث... وذلك كله بزّي المرأة المحتشمة التي قاها عنها سعيد تقي الدين: «ما أفصح القبحاء عندما تبشّر بالفضيلة».

في أيّ حال، ما من حفلة تنكرية تدوم إلى الأبد، وإذا رفض المهرجون الخروج من السيرك، فإن الزوابع بما تحمل من أمطار وأعاصير كفيفة بأن تغسل المساحيق، وأن تجرف الأوساخ، وأن تنتصر، لأنّ «المؤمنين بالنصر ينتصرون دائماً».

وما زلت أراهن على أن اتفاقية ساكس - بيكو سارية المفعول حتى إشعار آخر؛ فلا المقسّم سيقسم، ولا الحدود ستحمى، ولا الدولة الواحدة «الداكشية» ستزى النور، والسبب: أولاً: أنّ بعض العرب سعوا إلى ذلك، وما سعى هؤلاء إلى شيء ونجحوا به.

ثانياً: أنّ ثمة أجيالاً لها موقف من الكون والأمة والوطن والسيادة والحرية والحضارة والشهادة، ومن العبث أن تحيد عن موقعها.

وثالثاً: أنّ الكثيرين قد تحرّروا من عقدة أن كل ما تريده أميركا يمشي، وأن حفلات التنكر ما عادت تنطلي عليهم.

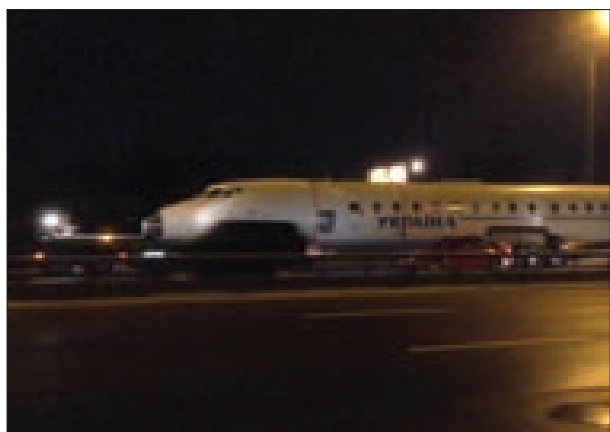
حادث سير غريب

يقع في العاصمة الأوكرانية

وقع حادث سير غير عادي في كييف ليلة 29/30 تشرين الثاني الماضي، حينما قام رتل من العربيات بنقل طائرة أوكرانية حكومية استخدمها رجال الدولة، بمن فيهم الرئيس السابق يانوكوفيتش. وكان الرتل ينوي نقل طائرة الرئاسة هذه من مطار بوريسبول إلى متحف الطيران، آنذاك وقع الحادث المروري. إذ صدمت سيارة فولكسفاغن باسات كانت تسير ضمن الرتل وفيها اثنان من النيابة العامة في حالة سكر، سيارة نيسان كانت تقودها امرأة حامل، وأطفا المسؤولين في النيابة العامة الأوكرانية محرك سيارتهما وأقفل أبوابها ورفضوا الخروج منها.

وبعد التدقيق في رقم سيارة الفولكسفاغن اهدت الشرطة إلى اسم صاحبتها واتصلت به وحضر فوراً إلى مكان الحادث، وتبين أنه أيضاً من موظفي النيابة العامة. بينما لم يقدر زميلاه المذنبان في الحادث، من شدة السكر، على ذكر اسميهما وعلى تحديد من قاد السيارة أثناء الحادث.

وتجري الجهات المعنية تحقيقاً في ذلك الحادث، بينما تبقى المرأة الحامل في المستشفى لتلقي العلاج اللازم، مع وجود احتمال تضرر الجنين الذي تحمله.



الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
هاتف 1. 2 - 748920 - 01
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa
البريد الإلكتروني info@al-binaa
التوزيع شركة الاوائل 5-666314-01

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق - جورج كعدي
نظام مارديني - إنعام خروبي
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

المستشار العام
ربيع الدببس